مخطط – الأسبوع الثاني

بناء العروس

قراءة الكتاب المقدس: تك ١: ٢٦؛ ٢: ٧-١٠، ١٨-٢٥؛ رؤ ١٩: ٧-٩؛ ٢١: ٩-١١

اليوم الأول

١. بنيان الله هو الأمر المركزي في كل الكتاب المقدس؛ فعروس المسيح هي بناء الله الثالوث- «فَبَنَى يَهْوَه ٱلْإِلَهُ ٱلضِّلْعَ ٱلَّتِي أَخَذَهَا مِنَ ٱلْإِنسَانِ ٱمْرَأَةً، وَأَحْضَرَهَا إِلَى ٱلْإِنسَانِ»- تك ٢: ٢٢:

أ. يمكن تشبيه الكتاب المقدس كله بدليل للبناء؛ فالإعلان الخاص بجنة عدن، كبداية للإعلان الإلهي في الأسفار المقدسة، والإعلان الخاص بأورشليم الجديدة، كنهاية للإعلان الإلهي، يعكسان أحدهما الآخر.

ب. ما هو مُعلن في هذين القسمين من الكتاب المقدس هو الفكر المركزي لله، والخط المركزي للإعلان الإلهي، ومبدأ حاكم في تفسير الأسفار المقدسة وفهمها:

١- الإصحاحان الأول والثاني من سفر التكوين هما مخطط الله، المخطط المعماري العضوي، بأن يكون له بناؤه الإلهي (عب ١١: ١٠)؛ الله يريد أن يُبني المسيح في تكويننا الداخلي حتى يُعاد تكوين كياننا كله بالمسيح؛ وبهذه الطريقة، يحصل الله على إنسان جماعي يُعبّر عنه في صورته ويمثّله بسلطانه- تك ١: ٢٦؛ ١ كو ٣: ٩؛ مت ١٦: ١٨؛ ٢ صم ٧: ١٢-١٤.

٢- الإصحاحان ٢١ و٢٢ من سفر الرؤيا هما صورة للبناء الجاهز، التعبير الجماعي لله الثالوث؛ أورشليم الجديدة هي انعكاس لتحقيق إعلان الله المتعلق بجنة عدن.

٣- سيأتي المسيح ثانية بصفته العريس ليتزوّج عروسه، التي هي مجموع الغالبين؛ هذا البنيان بواسطة الغالبين في هذا العصر هو لأجل الاكتمال التمهيدي لأورشليم الجديدة في ملك الألف سنة (رؤ ١٩: ٧-٩)، وفي النهاية لأجل الاكتمال الكامل لها في السماء الجديدة والأرض الجديدة (رؤ ٢١: ٢).

اليوم الثاني

٤- من خلال عمل الروح القدس المستمر عبر العصور، سيُحقّق هذا الهدف في نهاية هذا الدهر؛ حينئذٍ ستكون العروس -المؤمنون الغالبون- متهيئة، ويأتي ملكوت الله- مت ٢٦: ٢٩؛ ١٣: ٤٣.

٥- العروس الجماعية- أورشليم الجديدة- ستحقّق جانبي قصد الله (تك ١: ٢٦): أولًا، ستكون التعبير الكامل لله في صورته الكاملة لأجل مجده (رؤ ٢١: ١١؛ راجع رؤ ٤: ٣)، وثانيًا، ستُخضع العدو وتغلب الأرض وتُمارس سلطان الله بسلطته على الكون كله (تك ١: ٢٦؛ رؤ ٢٢: ٥؛ قارن مع رؤ ٢٠: ١٠، ١٤-١٥).

ج. عندما ندخل -بصفتنا شعب الله- في علاقة حب معه، ننال حياته، تمامًا كما نالت حواء حياة آدم؛ هذه الحياة هي التي تمكّننا أن نكون واحدًا مع الله، وتجعله هو واحدًا معنا- تك ٢: ٢١-٢٢.

Living Stream Ministry 2025©

اليوم الثالث

٢. لكي يكون الله وشعبه واحدًا، يجب أن تكون هناك محبة متبادلة بينهم؛ المحبة بين الله وشعبه كما تتكشف لنا في الكتاب المقدس تشبه إلى حد كبير المحبة العاطفية بين رجل وامرأة- يو ١٤: ٢١، ٢٣؛ إر ٢: ٢؛ ٣١: ٣:

أ. عندما يحب شعب اللهِ اللهَ ويقضون وقتًا في الشركة معه في كلمته، يغرس الله فيهم عنصَره الإلهي، جاعلًا إياهم واحدًا معه بصفتهم زوجته، يماثلونه في الحياة والطبيعة والتعبير- مز ١١٩: ١٤٠، ١٥-١٦.

ب. الله أحبنا أولًا، إذ غرس فينا محبته وولّد فينا المحبة التي بها نحبه ونحب الإخوة- ١ يو ٤: ١٩-٢١.

ج. الحياة التي نلناها من الله هي حياة محبة؛ عاش المسيح في هذا العالم حياة الله كمحبة، وهو الآن حياتنا لكي نحيا الحياة ذاتها- ١ يو ٣: ١٤؛ ٥: ١؛ ٢: ٥-٦؛ ٤: ١٧.

د. يجب أن تُصلب محبتنا الطبيعية؛ لأن من خصائص المحبة الطبيعية أنها تنجرح بسهولة.

هـ. يجب أن نكون أناسًا مغمورين بمحبة المسيح ومنقادين بها؛ ينبغي أن تكون المحبة الإلهية نحونا كمدّ مياه عظيمة يدفعنا لنحيا له، متجاوزين قدرتنا الخاصة- ٢ كو ٥: ١٤.

و. الوصية بشأن محبة الإخوة قديمة وجديدة معًا: قديمة لأنها كانت منذ بداية حياة المؤمنين، وجديدة لأنها تتجدّد بنورٍ واستنارةٍ وقوةٍ جديدةٍ مرارًا وتكرارًا- ١ يو ٢: ٧-٨؛ ٣: ١١، ٢٣؛ قارن مع يو ١٣: ٣٤.

ز. الجسد يبني نفسه في المحبة ليصير عروس المسيح (أف ٤: ١٦)؛ روحنا المولود من الله هو روح محبة، ونحتاج إلى روح محبة ملتهبة لنغلب التدهور في الكنيسة اليوم- ٢ تي ١: ٧.

ح. «الْعِلْمُ يَنْفُخُ، وَلكِنَّ الْمَحَبَّةَ تَبْنِي»- ١ كو ٨: ١؛ قارن مع ٢ كو ٣: ٦؛ محبة بعضنا بعضًا هي علامة أننا للمسيح- يو ١٣: ٣٤-٣٥؛ محبة أن نكون الأولين في الكنيسة تقف في وجه المحبة التي تحب جميع الإخوة- ٣ يو ٩.

ط. كما بذل الرب يسوع نفسه لأجل أن ننال الحياة الإلهية، كذلك نحن نحتاج أن نبذل نفوسنا وننكر الذات لنحب الإخوة ونخدمهم بالحياة في ممارسة حياة الجسد لأجل إعداد عروس المسيح- ١ يو ٣: ١٦؛ ٤: ١٧ والحاشية ٥؛ يو ١٠: ١١، ١٧-١٨؛ ١٥: ١٣؛ أف ٤: ٢٩–٥: ٢؛ ٢ كو ١٢: ١٥؛ رو ١٢: ٩-١٣.

ي. المحبة هي الطريق الأسمى لنكون أي شيء أو نعمل أي شيء لأجل بنيان الكنيسة بصفتها جسد المسيح العضوي- ١ كو ١٢: ٣١–١٣: ٨.

اليوم الرابع

٣. نحتاج أن نرى ماذا فعل الله ليُنتج نظيرًا له؛ تكوين ٢ يكشف صورة للمسيح وعروسه في رمزي آدم وحواء:

أ. آدم يُشير إلى الله في المسيح كالزوج الحقيقي الكوني، الذي يطلب زوجة لنفسه- رو ٥: ١٤؛ قارن مع يو ٣: ٢٩؛ ٢ كو ١١: ٢؛ أف ٥: ٣١-٣٢؛ رؤ ١٩: ٧-٩؛ ٢١: ٩-١١.

ب. «وَقَالَ الرَّبُّ ٱلْإِلَهُ: لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعَ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ»- تك ٢: ١٨:

١- احتياج آدم إلى زوجة يُصوّر ويُشير إلى احتياج الله في تدبيره إلى عروس نظيرًا له ومكمّلًا له (حرفيًا: «مُوازِيه»)؛ فمع أن الله -أي المسيح- كامل تمامًا وأزليًا، إلا أنه لا يكتمل بدون الكنيسة بصفتها زوجته.

٢- الله يريد أن يكون له آدم - الذي يُشير إلى المسيح، وحواء- التي تُشير إلى الكنيسة؛ فقصده أن «يتسلّطوا»- تك ١: ٢٦؛ أي أن يكون له مسيح غالب مع كنيسة غالبة- مسيح غلب عمل إبليس مع كنيسة أطاحت بعمل إبليس؛ الله يريد أن يكون للمسيح والكنيسة سلطان- رو ٥: ١٧؛ ١٦: ٢٠؛ أف ١: ٢٢-٢٣.

ج. من التراب كوَّن الله جميع حيوانات البرية وطيور السماء وأحضرها إلى آدم، «فَدَعَا آدَمُ بِأَسْمَاءٍ جَمِيعَ الْبَهَائِمِ وَطُيُورَ السَّمَاءِ وَجَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. وَأَمَّا لِنَفْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ مُعِينًا نَظِيرَهُ. »- تك ٢: ١٩-٢٠.

د. الزوجة يجب أن تكون مشابهة للزوج في الحياة والطبيعة والتعبير؛ لم يجد آدم بين البهائم والطيور ما يُكمّله ويطابقه- تك ٢: ٢٣.

اليوم الخامس

هـ. لكي يُنتج نظيرًا له، صار الله أولًا إنسانًا، كما يُشير إليه خلق آدم- يو ١: ١٤؛ رو ٥: ١٤.

و. «فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الإِلهُ سُبَاتًا عَلَى آدَمَ فَنَامَ، فَأَخَذَ وَاحِدَةً مِنْ أَضْلاَعِهِ وَمَلأَ مَكَانَهَا لَحْمًا»- تك ٢: ٢١:

١- سبات آدم لأجل إنتاج حواء كزوجة له يُشير إلى موت المسيح على الصليب لأجل إنتاج الكنيسة بصفتها عروسه- أف ٥: ٢٥-٢٧.

٢- في الكتاب المقدس، يرمز النوم إلى الموت- ١ كو ١٥: ١٨؛ ١ تس ٤: ١٣-١٦؛ يو ١١: ١١-١٤.

٣- موت المسيح هو موت يُطلق الحياة، ويمنحها، وينشرها، ويضاعفها، ويُعيد إنتاجها، كما أشار إليه مثل حبة الحنطة التي تموت لتنبت وتنتج حبات كثيرة (يو ١٢: ٢٤) لأجل تشكيل الرغيف، أي الجسد- الكنيسة- ١ كو ١٠: ١٧.

٤- من خلال موت المسيح، أُطلقت الحياة الإلهية الكامنة فيه، ومن خلال قيامته، زُرعت هذه الحياة في المؤمنين لأجل تكوين الكنيسة- لو ١٢: ٤٩-٥٠؛ راجع رو ١٢: ١١؛ رؤ ٤: ٥.

٥- من خلال هذه العملية، صار الله في المسيح مغروسًا في الإنسان بحياته وطبيعته، لكي يصير الإنسان مشابهًا لله في الحياة والطبيعة ليتناسب معه نظيرًا له.

اليوم السادس

ز. «وَبَنَى الرَّبُّ الإِلهُ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ»- تك ٢: ٢٢:

١- الضلع المأخوذة من جنب آدم المفتوح تُشير إلى حياة المسيح الأبدية التي لا تُكسر ولا تزول (عب ٧: ١٦؛ يو ١٩: ٣٢-٣٣، ٣٦؛ خر ١٢: ٤٦؛ مز ٣٤: ٢٠)، والتي تدفقت من جنبه المطعون (يو ١٩: ٣٤) لتعطي الحياة للمؤمنين لأجل إنتاج الكنيسة وبنيانها نظيرًا له:

أ- من جنب المسيح خرج دم وماء، أما من جنب آدم فخرج ضلع فقط دون دم.

ب- ذلك لأن في زمن آدم لم يكن هناك خطية تستدعي فداءً بالدم؛ أما حين كان المسيح «نائمًا» على الصليب، كانت الخطية موجودة، ولذلك خرج الدم لأجل فدائنا القضائي.

ج- ثم خرج الماء بعد الدم، وهو الحياة الإلهية المتدفقة لأجل خلاصنا العضوي (خر ١٧: ٦؛ ١ كو ١٠: ٤؛ عد ٢٠: ٨)؛ هذه الحياة الإلهية المتدفقة، غير المخلوقة، يُرمز إليها بالضلع المأخوذة من جنب آدم- رو ٥: ١٠.

٢- لا يقول تك ٢: ٢٢ إن حواء خُلِقت، بل إنها بُنيت؛ فبناء حواء بالضلع المأخوذة من جنب آدم يُشير إلى بنيان الكنيسة بحياة القيامة التي أُطلقت من المسيح في موته وغُرست في المؤمنين بقيامته- يو ١٢: ٢٤؛ ١ بط ١: ٣.

٣- الكنيسة بصفتها حواء الحقيقية هي مجموع المسيح في جميع المؤمنين به؛ الكنيسة هي استنساخ للمسيح، ولا ينبغي أن يكون فيها أي عنصر سوى المسيح- تك ٥: ٢.

ح. فقط ما يخرج من المسيح مع حياة قيامته يصلح أن يكون مكمله كعروسه- ١ كو ١٢: ١٢؛ أف ٢: ٦؛ ٥: ٢٨-٣٠؛ الكنيسة هي نتاج نقي خارج من المسيح؛ فهي «مسيحانيّة» و«قياميّة» و«سماويّة».

ط. عاش آدم وحواء، وهما واحد، حياة زوجية كزوج وزوجة- تك ٢: ٢٤-٢٥؛ وهذا يُصوّر أن الله الثالوث المُعد والمُكتمل سيحيا حياة زوجية مع البشرية المفدية، المُولودة ثانية، المُتحوَّلة، والمُمجّدة، في أورشليم الجديدة، إلى الأبد- رؤ ٢٢: ١٧.

ي. في الأبدية التي لا نهاية لها، سيحيون -بواسطة الحياة الإلهية، الأبدية، الفائقة المجد- حياة اتحاد بين الله والإنسان بصفتهم روح واحد، حياة فائقة تفيض بالبركات والفرح.

الأسبوع الثاني اليوم الأول

التغذية الصباحية

تكوين ٢:٢٢ وَبَنَى الرَّبُّ الإِلهُ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ.
رؤيا ٢١:٢ وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا.

كانت نتيجة نوم آدم الذي انفتح فيه جنبه ليُطلق ضلعًا أنه ربح حواء كمكمل له لتتناسب معه. وهذا يدل على أن نتيجة موت المسيح مع ثقب جنبه لإطلاق حياته الإلهية كانت أنه ربح الكنيسة كمكمل له. ومن الآن فصاعدًا، لم يعد الله وحيدًا. لقد ربح المسيح عروسًا لتتناسب معه.

أصبح آدم وحواء في النهاية جسدًا واحدًا، وحدة واحدة كاملة. كانت هذه صورة الله والإنسان متحدين كواحد. رغبة الله هي أن يكون واحدًا مع الإنسان. وقد حقق هذا الهدف من خلال موت المسيح وقيامته التي أنتجت الكنيسة، ممثلة البشرية السوية لتتناسب معه كزوج... ستكون أورشليم الجديدة القادمة وحدة الله والإنسان فقط، وحدة حية كاملة مكونة من الألوهية والبشرية.

آدم وحواء، لكونهما واحدًا، عاشا معًا. هذا يُصوّر أن الله، الزوج الكوني، سيعيش مع البشرية المولودة ثانية إلى الأبد... في الأبدية، سيكون الله في المسيح محور حياة الإنسان وحقيقتها وحياتها، وسيعيش الإنسان بالله في المسيح كحياة. سيُجسّد الإنسان مجد الله ويمارس سلطانه على الأرض الجديدة. سيعيش الله والإنسان، الإنسان والله معًا في حياة زوجية إلى الأبد.

قراءة اليوم

هناك أربعة عناصر متطابقة تظهر في كل من بداية الكتاب المقدس ونهايته: عروس، وشجرة الحياة، ونهر جارٍ، وثلاث مواد ثمينة - ذهب، ولؤلؤ، وأحجار كريمة... سفر التكوين ١ و٢ أشبه بالمخطط في بداية دليل تعليمات البناء. أما سفر الرؤيا ٢١ و٢٢، فهما أشبه بصورة للهيكل النهائي مُدرجة في نهاية الدليل. أولًا، ننظر إلى المخطط؛ ثم نقرأ تعليمات البناء ونبدأ العمل؛ وأخيرًا، في النهاية، نصل إلى الهيكل النهائي، المشابه في كل تفاصيله للصورة في الدليل.

يجب أن ننبهر بشدة بأننا إناء مصنوع بروح، مُستقبل داخلي لتلقي الله. يجب أن نتعلم كيف نُدرب روحنا باستمرار على التواصل مع الله وتلقيه. بعد ذلك، يجب أن ندرك أن الله في المسيح بالروح هو شجرة الحياة، الطعام الحقيقي الذي نأكله ونستمتع به. عندما نستمتع بالمسيح بهذه الطريقة، سيتدفق فينا الماء الحي، وبهذا التدفق سنتحول من طين إلى مواد ثمينة. ثم، كمواد متحولة، يجب أن نبني مع الآخرين... يجب أن نتعلم أن نكون على صلة بالآخرين وأن نكون معتمدين عليهم بشكل كبير. وأخيرًا، سيكون هذا البناء هو العروس على هذه الأرض، العروس التي ستُرضي المسيح.

فقط عندما نستمتع بالمسيح كغذاء لنا يمكننا أن نتغير، وفقط عندما نتغير يمكننا أن نبني مع الآخرين، وفقط عندما نبني مع الآخرين سيشعر المسيح بالرضا التام عنا. سنكون تعبيرًا عن الله وممثلين له، وكذلك عروس المسيح.

في حياتنا الطبيعية... لا يمكننا أبدًا أن نكون واحدًا مع الآخرين. كل إنسان طبيعي هو إنسان فريد، إنسان منفصل... يجب أن يبتلع المسيح حياتنا الطبيعية. يجب أن نتعلم كيف نتواصل مع المسيح ونتغذى عليه في روحنا. يجب أن نتعلم كيف ننكر ذواتنا، ونرفض حياتنا الطبيعية، ونعيش بالمسيح. حينئذٍ سيتدفق الرب فينا، محولاً إيانا من طين إلى حجر كريم. وباتّحادنا، وارتباطنا، وترابطنا مع الآخرين، سيتحقق هدف الله.

Living Stream Ministry 2025©

الأسبوع الثاني اليوم الثاني

التغذية الصباحية

رؤيا ١٩:٧-٨ لِنَفْرَحْ وَنَتَهَلَّلْ وَنُعْطِهِ الْمَجْدَ! لأَنَّ عُرْسَ الْخَرُوفِ قَدْ جَاءَ، وَامْرَأَتُهُ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا. وَأُعْطِيَتْ أَنْ تَلْبَسَ بَزًّا نَقِيًّا بَهِيًّا، لأَنَّ الْبَزَّ هُوَ تَبَرُّرَاتُ الْقِدِّيسِينَ.

في رؤيا يوحنا ١٩: ٧ و٨ نرى أن المسيح ونظيرته، عروسه، سيتزوجان عند عودته... زواج الحمل هو نتيجة اكتمال تدبير الله في العهد الجديد. تدبير الله في العهد الجديد هو أن يحصل للمسيح على عروس، الكنيسة، من خلال فدائه وحياته الإلهية. من خلال العمل المستمر للروح القدس عبر جميع القرون، سيتم تحقيق هذا الهدف في نهاية هذا العصر. عندها ستكون العروس جاهزة.

تشير عبارة «زوجته» في رؤيا يوحنا ١٩: ٧ إلى الكنيسة (أف ٥: ٢٤-٢٥، ٣١-٣٢)، عروس المسيح. ومع ذلك، وفقًا لرؤيا يوحنا ١٩: ٨ و٩، تتكون الزوجة، عروس المسيح، هنا فقط من المؤمنين الغالبين خلال الألفية، بينما تتكون العروس، الزوجة، في رؤيا يوحنا ٢١: ٢ من جميع القديسين المخلصين بعد الألفية إلى الأبد.

قراءة اليوم

يكشف إنجيل يوحنا أن المسيح هو الحمل الذي جاء ليرفع الخطيئة (١: ٢٩) وهو أيضًا العريس الذي جاء ليكون له العروس (قارن مع ٣: ٢٩). ليس هدف المسيح إزالة الخطيئة؛ بل هدفه هو الحصول على العروس... بصفته العريس، يجب أن يكون لديه عرس.

نحن على الأرض نستعد لنصبح العروس للقائه، وهو على العرش في السماء الثالثة مستعد للمجيء كعريس للقائنا. لذلك، فهو قادم كعريس، ونحن ذاهبون كعروس. عندما نلتقي به عند عودته، سيكون لدينا عرس.

يعتمد استعداد العروس (رؤ ١٩: ٧) على نضج حياة الغالبين. علاوة على ذلك، فإن الغالبين ليسوا أفرادًا منفصلين بل عروسًا جماعية. ولهذا، فإن البناء ضروري. فالغالبون ليسوا ناضجين في الحياة فحسب، بل هم أيضًا مبنيون معًا كعروس واحدة.

إن اكتمال الكنيسة كنظير للمسيح سيكون أورشليم الجديدة في السماء الجديدة والأرض الجديدة إلى الأبد... أورشليم الجديدة هي تركيبة حية لجميع القديسين الذين افتداهم الله عبر جميع الأجيال. إنها عروس المسيح باعتبارها نظيره (قارن مع رؤ ٢١: ٢). وبصفتها عروس المسيح، تخرج أورشليم الجديدة من المسيح وتصبح نظيرته. إنها مهيأة بالمشاركة في غنى حياة المسيح وطبيعته... ستشمل العروس في الألفية القديسين الغالبين فقط، لكن الزوجة في السماء الجديدة والأرض الجديدة ستشمل جميع أبناء الله المخلصين والمولودين ثانية (الآية ٧).

الحياة التي نراها في تكوين ٢ هي الحياة المتدفقة، والحياة المتحولة، والحياة البنّاءة. هذه الحياة تتدفق فينا، وتحولنا، وفي النهاية تبنينا كعروس المسيح. هذه العروس، أورشليم الجديدة، ستحقق جانبين من مقصد الله. أولاً، ستكون أورشليم الجديدة التعبير الكامل عن الله في صورته الكاملة (رؤ ٢١: ١١؛ قارن ٤: ٣). ثانياً، ستُخضع أورشليم الجديدة هذه العدو، وتغزو الأرض، وتمارس سلطان الله على الكون بأسره، وخاصةً على الزواحف (٢٢: ٥؛ ٢١: ١٥؛ قارن الآية ٨؛ ٢٠: ١٠، ١٤-١٥)... وهكذا، يتحقق قصد الله بالكامل من خلال أورشليم الجديدة، التي هي النتيجة، والانبعاث، والاكتمال النهائي للحياة. ما نحتاجه نحن المؤمنين هو الحياة، وهذه الحياة ليست سوى الله الثالوث نفسه، الآب في الابن، والابن كروح. عسى أن نُدخل جميعاً إلى التمتع بهذه الحياة المتدفقة والمُحوّلة والبناءة، وأن نُهيئها كعروس تُعيد المسيح.

Living Stream Ministry 2025©

الأسبوع الثاني اليوم الثالث

التغذية الصباحية

١ يوحنا ٤:٢١ وَلَنَا هذِهِ الْوَصِيَّةُ مِنْهُ: أَنَّ مَنْ يُحِبُّ اللهَ يُحِبُّ أَخَاهُ أَيْضًا.
٢ كورنثوس ٥:١٤ لأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تَحْصُرُنَا. إِذْ نَحْنُ نَحْسِبُ هذَا: أَنَّهُ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ لأَجْلِ الْجَمِيعِ، فَالْجَمِيعُ إِذًا مَاتُوا.

نحن جنس الله لأننا ولدنا منه لنحصل على حياته وطبيعته (يو ١: ١٢-١٣). لقد ولدنا ثانية لنكون جنس الله ونوعه، والله هو المحبة. وبما أننا نصبح الله في حياته وطبيعته، فيجب أن نكون محبة أيضًا... وباعتبارنا جنسه، يجب أن نكون محبة لأنه هو المحبة.

لا يريد الله منا أن نحب بمحبتنا الطبيعية ولكن به كمحبة لنا. خلق الله الإنسان على صورته (تك ١: ٢٦)، مما يعني أنه خلق الإنسان وفقًا لما هو عليه... ووفقًا للوحي في الكتاب المقدس، فإن صفة الله الأولى هي المحبة... وعلى الرغم من أن الإنسان المخلوق لا يتمتع بحقيقة المحبة، إلا أن هناك شيئًا في كيانه المخلوق يريد أن يحب الآخرين... ولكن هذه مجرد فضيلة إنسانية، والتعبير الحقيقي عن صفة المحبة الإلهية. عندما ولدنا ثانية، غمرنا الله بنفسه كمحبة. نحن نحبه لأنه أحبنا أولاً (١ يو ٤: ٨، ١٩). لقد بدأ هذا الحب.

قراءة اليوم

كان دافع تقدير الله لنا للبنوة الإلهية هو المحبة الإلهية... فقد قدرنا الله للبنوة في المحبة [أف ١: ٤-٥]. يقول يوحنا ٣: ١٦ أن الله أحب العالم. أحبنا قبل تأسيس العالم.

كان دافع المحبة الإلهية هو إعطاء الله لنا ابنه الوحيد لنخلص من الهلاك قضائيًا بموته وننال الحياة الأبدية عضويًا بقيامته (٣: ١٦؛ ١ يو ٤: ٩-١٠)... تقول رسالة يوحنا الأولى ٤: ١٠ أن الله أرسل ابنه إلينا كفارة عن خطايانا. وهذا قضائي بموته. تقول الآية ٩ أن الله أرسل ابنه كي نحصل على حياة ونحيا من خلاله. وهذا عضوي في قيامته. يجب قراءة يوحنا ٣: ١٦ مع ١ يوحنا ٤: ٩-١٠.

محبة الله هي مصدر نعمة المسيح المُعطاة لنا من خلال شركة الروح القدس (٢ كو ١٣: ١٤). هذا لنتمتع با لثالوث الكامل والمُكتمل.

محبة الله تدفعنا، نحن أبناءه، أن نحب أعداءنا لنكون كاملين مثله؛ فهو يُحب الجنس البشري الساقط، الذين أصبحوا أعداءه، إذ يُشرق شمسه (التي تُشير إلى المسيح) على الأشرار والأخيار دون تمييز، ويُمطر (التي تُشير إلى الروح القدس) على الأبرار والأشرار بالتساوي؛ وهكذا نصبح أبناء الآب السماوي المُتقدسين عن جباة الضرائب والأمم (مت ٥: ٤٣-٤٨). لقد أصبح الجنس البشري بأكمله أعداءً له، لكن الله لا يزال يُحب الجنس البشري. لو أرسل الله المسيح إلينا بتمييز، لكنا مُستبعدين من نيل خلاصه. إنه يُشرق شمسه أولاً على الأشرار ثم على الأخيار دون تمييز.

ينبغي أن نكون مثل الله في محبتنا للآخرين... قال الرب: «إِنْ أَحْبَبْتُمُ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ ٱلْعَشَّارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟» (الآية ٤٦). إن كنا نحب فقط من يحبنا، فنحن من نفس جنس العشارين. لكننا من الجنس الإلهي الفائق، لذلك نحب الأشرار وأعداءنا، وكذلك الصالحين. وهذا يوضح كيف يسود الله كمحبة.

والدليل على أن مجموعتنا الحيوية تسود هو أننا نحب الناس دون أي تمييز... بينما كان المسيح يُصلب على الصليب، صُلب معه لصان (٢٧: ٣٨). قال أحدهما: «يَا يَسُوعَ، اذْكُرْنِي يَارَبُّ مَتَى جِئْتَ فِي مَلَكُوتِكَ » (لو ٢٣: ٤٢). قال له يسوع: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدَوْسِ» (الآية ٤٣). لم يكن أول من أنقذه المسيح من خلال صلبه رجلاً نبيلًا، بل مجرمًا، لصًا، محكومًا عليه بالموت.

التعليم بلا محبة قد ينفخنا [١ كو ٨: ١]. قد نستمع إلى رسائل الخدمة فننتفخ بالمعرفة المجردة. هذا لا يبني، بل المحبة هي التي تبني.

الاسبوع الثاني اليوم الرابع

التغذية الصباحية

تكوين ٢: ١٨ وَقَالَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلَهُ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعَ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ»
٢٠ فَدَعَا آدَمُ بِأَسْمَاءٍ جَمِيعَ ٱلْبَهَائِمِ وَطُيُورَ ٱلسَّمَاءِ وَجَمِيعَ حَيَوَانَاتِ ٱلْبَرِّيَّةِ. وَأَمَّا لِنَفْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ مُعِينًا نَظِيرَهُ

رغب الله في أن يكون لديه كل من آدم وحواء [تك ٢: ١٨]. قصده هو أن يكون لديه مسيح غالب بالإضافة إلى كنيسة غالبة، مسيح قد غلب عمل إبليس، وكنيسة قد غلبت عمل إبليس. قصده هو أن يكون لديه مسيح سائد وحاكم وكنيسة سائدة. هذا ما خططه الله من أجل مسرّته الخاصة، وقد قام به من أجل رضاه الخاص... فقد رغب الله أن يكون لديه مسيح، ورغب أيضًا أن يكون لديه كنيسة تكون مثل المسيح تمامًا. لم يرغب الله أن تكون للمسيح السيادة فقط، بل أن تكون للكنيسة السيادة أيضًا. وقد سمح الله لإبليس أن يكون على الأرض لأنه قال: «فيتسلطون»، أي المسيح والكنيسة [تك ١: ٢٦]. قصد الله أن الكنيسة، بصفتها نظير المسيح، ينبغي أن تشارك في التعامل مع الشيطان. إذا لم تطابق الكنيسة المسيح، فلن يتحقق قصد الله. يحتاج المسيح في المعركة إلى معين، وحتى في المجد يحتاج أيضًا إلى معين. يتطلب الله أن تكون الكنيسة تمامًا مثل المسيح في كل جانب. إنها رغبة الله في أن يكون للمسيح معين.

قراءة اليوم

رغم أن الإنسان كان كاملاً، إلا أنه لم يكن مكتملاً. على سبيل المثال، الرأس البشري كامل، ولكن بدون الجسد هو غير مكتمل... رغم أن [الإنسان] كامل، إلا أنه يحتاج إلى نظير ليكمله... الرجل والزوجة، يشبهان نصفي بطيخة، يشكلان معًا وحدة متكاملة. لهذا السبب كثيرًا ما أُخْبِر الشباب أن يتزوجوا. إذا لم تكن متزوجًا، رغم أنك قد تكون شخصًا كاملاً، فأنت غير مكتمل. وهكذا، عندما نظر الله إلى آدم، بدا كما لو أنه يقول: «آدم، أنت كامل، لكنك نصف وحدة فقط. أنت وحيد جدًا. سأصنع لك مكمّلاً. سأصنع لك نظيرًا».

الرجل هو مثال لله، الزوج الحقيقي، الكوني. قبل أن يُؤَمِّن الله الرجل المناسب، كان وحده. لم يكن جيدًا لله أن يكون وحده. فرغم أن الله كامل على نحو مطلق وأبدي، إلا أنه غير مكتمل. القول بأن الله ناقص هو تجديف. إلهنا كامل إلى الأبد. ومع ذلك، بدون الكنيسة، هو غير مكتمل. بدون الكنيسة، هو مثل زوج بدون زوجة أو مثل رأس بدون جسد. لذلك، عندما قال الله إنه ليس جيدًا لآدم أن يكون وحده، كان يعني أن الله نفسه كان غير مكتمل، وأنه لم يكن جيدًا له أن يكون وحده. احتياج آدم إلى زوجة يرمز ويصور حاجة الله إلى مكمل. إذا رأينا هذا، فكل جانب من جوانب تكوين ٢ سيكون واضحًا.

لقد شَكّلَ الله من الأرض كل وحوش البر وكل طيور السماء وجلبها إلى آدم (تك ٢: ١٩). عندما جلب الله حصانًا إلى آدم، ربما قال آدم: «هذا حصان. لا يمكن لهذا الحيوان أن يطابقني لأن له أربع أرجل وأنا لدي اثنتان». وعندما جلب الله بقرة إلى آدم، ربما قال آدم: «هذه بقرة. لها قرنان. لا تشبهني ولا يمكن أن تكون تكميلًا لي». جلب الله عنصرا تلو الآخر إلى آدم، وأعطى آدم أسماء لجميع البهائم، وطيور السماء، وجميع وحوش البر، لكنه لم يجد من بينها مكمّلاً له (تك ٢: ٢٠)، أي من يطابقه. رغم أن آدم، بحكمته، سمّى جميع المخلوقات، لكنه بدا وكأنه يقول: «جميعها تختلف جدًا عني. لا تشبهني. كيف يمكن أن يكون أيًا منها نظيرًا لي؟». بعد إتمام مهمة تسمية جميع المخلوقات، بدا أن آدم قد خاب أمله. فمن بين كل الخليقة، لم يجد أحدًا يمكن أن يطابقه، ويكمله. ومع ذلك، كان الله يعلم تمامًا ما الذي كان يفعله.(دراسة الحياة في سفر التكوين)

الأسبوع الثاني اليوم الخامس

التغذية الصباحية

تكوين ٢: ٢١ فَأَوْقَعَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلَهُ سُبَاتًا عَلَى آدَمَ فَنَامَ، فَأَخَذَ وَاحِدَةً مِنْ أَضْلَاعِهِ وَمَلَأَ مَكَانَهَا لَحْمًا.
يوحنا ١٢: ٢٤ ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ ٱلْحِنْطَةِ فِي ٱلْأَرْضِ وَتَمُتْ فَهِيَ تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ.

ذات يوم، تمّ تنويم آدم الحقيقي على الصليب حيث نام ست ساعات، من الساعة التاسعة صباحًا حتى الساعة الثالثة بعد الظهر (مر ١٥: ٢٥، ٣٣). وقد أشار إلى ذلك ما ورد في سفر التكوين ٢، حين قال: «فَأَوْقَعَ ٱلرَّبُّ ٱلْإِلَهُ سُبَاتًا عَلَى آدَمَ»، وأنه «أخذ واحدة من أضلاعه» ليبني له زوجة (تك ٢: ٢١). كان سبات آدم هذا رمزًا لموت المسيح على الصليب لإنتاج الكنيسة. هذا هو موت المسيح المُطلق للحياة، والناقل للحياة، الناشر للحياة، المُضاعف للحياة، والمُنتج للحياة، والمُشار إليه بحبّة الحنطة التي تقع في الأرض لتموت وتنمو لتنتج حبّات كثيرة (يو ١٢: ٢٤) لصنع الرغيف الذي هو الجسد، الكنيسة (١ كو ١٠: ١٧). فمن خلال إنتاج الكنيسة بهذه الطريقة، الله في المسيح صيغ في الإنسان كحياة. في البداية، صار الله إنسانًا. ثم هذا الإنسان بالحياة والطبيعة الإلهية تضاعف من خلال الموت والقيامة إلى مؤمنين كثيرين الذين يصبحون الأعضاء الكثيرين من أجل تكوين حواء الحقيقية لتطابقه وتكمّله. ومن خلال هذه العملية، صيغ الله في المسيح في الإنسان بحياته وطبيعته، حتى يصير الإنسان في حياته وطبيعته مماثلًا له ليطابقه كمكمله.

قراءة اليوم

في نهاية صلب المسيح، طلب اليهود -الذين لم يرغبوا في بقاء أجساد المجرمين المصلوبين على الصليب في يوم السبت- من بيلاطس أن تُكسر أرجلهم (يو ١٩: ٣١). وعندما جاء الجنود إلى يسوع ليكسروا ساقيه، وجدوا أنه قد مات بالفعل، وأنه لم تكن هناك حاجة لكسر عظامه. وقد حقق هذا الكلمة المكتوبة...التي تقول: «واحدٌ منها لا ينكسر» (يو ١٩: ٣٢-٣٣، ٣٦؛ خر١٢: ٤٦؛ عد ٩: ١٢؛ مز ٣٤: ٢٠). ومع ذلك، طعن الجنود جنبه، فخرج دم وماء (يو ١٩: ٣٤). الدم كان للفداء (عب ٩: ٢٢؛ ١ بط ١: ١٨-١٩). ما معنى الماء؟ في خروج ١٧: ٦ نجد رمز الصخرة المضروبة (١كو ١٠: ٤). بعد أن ضُربت الصخرة، انشقّت، وخرج منها ماء حي. يسوع على الصليب ضُرب بعصا موسى، أي بناموس الله. انشقّ. طُعن جنبه، فخرج ماء. هذا الماء كان تدفق حياته الإلهية، مشيراً إلى الحياة التي تنتج الكنيسة.

لقد تم تمثيل هذه الحياة بالضلع، قطعة من العظم أُخذت من جانب آدم المفتوح، التي منها أُنتجت حواء وبُنيت. لذلك، يرمز العظم إلى الحياة الإلهية التي يُمثّلها الماء الخارج من جنب المسيح. لم يُكسر له عظم. هذا يشير إلى أن حياته الإلهية لا يمكن كسرها. حياته الجسدية قُتلت، ولكن لا شيء يمكنه كسر حياته الإلهية التي تتدفق لتنتج الكنيسة.

كما أن نوم آدم يرمز إلى موت المسيح، كذلك يقظته تُمثّل قيامة المسيح. بعد استيقاظه، أصبح آدم شخصًا آخر مع حواء التي أُنتجت منه. وقد أصبح المسيح أيضًا، بعد قيامته شخصًا آخر مع الكنيسة التي انبعثت منه. كما أن آدم استيقظ أخيرًا من نومه ليأخذ حواء نظيره، كذلك المسيح قام من بين الأموات ليأخذ الكنيسة كمكملٍ له.

عندما استيقظ آدم من نومه، اكتشف فورًا أن حواء، التي بُنيت من ضلعه، كانت موجودة. كذلك، عندما قام المسيح من الأموات (١كو ١٥: ٢٠)، كانت الكنيسة قد أُحضرت إلى الوجود بحياته الإلهية. فمن خلال موته، أُطلقت الحياة الإلهية فيه، ومن خلال قيامته، نُقِلَت هذه الحياة الإلهية فينا نحن الذين نؤمن به... كمولودين ثانيةً [١بط ١: ٣] الذين لهم إياه حياةً ويحيون به، نحن نكوّن الكنيسة التي هي حواء الحقيقية في القيامة. (دراسة الحياة لسفر التكوين)

الأسبوع الثاني اليوم السادس

التغذية الصباحية

تكوين ٢: ٢٣ فَقَالَ آدَمُ: هَذِهِ ٱلْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُدْعَى ٱمْرَأَةً لِأَنَّهَا مِنِ ٱمْرِءٍ أُخِذَتْ.

أفسس ٥: ٣٢ هَذَا ٱلسِّرُّ عَظِيمٌ، وَلَكِنَّنِي أَنَا أَقُولُ مِنْ نَحْوِ ٱلْمَسِيحِ وَٱلْكَنِيسَةِ.

في تكوين ٢ توجد صورة لكيفية مجيء عروس المسيح إلى الوجود. قبل أن يُعدّ الله عروسًا لآدم، أحضر كل الحيوانات إلى آدم، وسمّى آدم كل واحد منها. لكن لم يكن هناك من هذه المخلوقات ما يُطابق آدم، ولم يكن بإمكانها أن تكون نظيره (الآيتان ١٩–٢٠). ثم أوقع الله سباتا على آدم فنام (الآية ٢١). آدم هو رمز المسيح (رو٥: ١٤)، ونومه هو رمز لموت المسيح.

أثناء نوم آدم، أخذ الله ضلعًا من جانبه. بالمثل، عندما كان المسيح نائمًا على الصليب، خرج شيء من جنبه. يُخبرنا يوحنا ١٩: ٣٤ أنه عندما طعن الجندي جنبه، خرج دم وماء. في زمن آدم لم يكن هناك خطية، لذا لم تكن هناك حاجة للفداء. لم تأتِ الخطية إلا في تكوين ٣. لذلك، كل ما خرج من جنب آدم كان ضلعًا بلا دم. لكن بحلول الوقت الذي كان فيه المسيح نائمًا على الصليب، كانت هناك مشكلة الخطية. وهكذا، يجب أن يتعامل موته مع مشكلة الخطية هذه. وقد خرج الدم من جنب المسيح للفداء. وبعد الدم، خرج الماء، وهو الحياة المتدفقة لإنتاج الكنيسة. هذه الحياة الإلهية، المتدفقة، غير المخلوقة، يُرمز إليها بالضلع المأخوذ من جنب آدم.

يرمز الضلع المأخوذ من آدم إلى حياة القيامة، وقد بنى الله امرأة من ضلع آدم. الآن يبني الله الكنيسة بحياة قيّامة المسيح... فقد كانت حواء عظمًا من عظام آدم ولحمًا من لحمه. ونحن اليوم باعتبارنا الكنيسة جزء من المسيح (أف ٥: ٣٠-٣٢).

قراءة اليوم

الكنيسة ليست شيئًا سوى نتاج نقي من المسيح... حواء كانت مُنتَجة بالكامل، وتمامًا، وبشكل نقي من آدم.

(تك ٢: ٢١-٢٤)... كل ما كان في حواء، وأيًّا كانت حواء، كان آدم. فقد كانت حواء استنساخًا كاملاً لآدم. آدم وحواء هما صورة للمسيح والكنيسة (أف ٥: ٣٠-٣٢؛ تك ٢: ٢٢-٢٤). يجب أن تكون الكنيسة أيضًا عنصرًا واحدًا- عنصر المسيح.

بعد أن أنهى المسيح الخليقة العتيقة بالكامل من خلال موته كلي الشمول، تم إنتاج الكنيسة في قيامته (١بط ١: ٣؛ أف ٢: ٦)... فالكنيسة خليقة جديدة أُنشئت في قيامة المسيح وبالمسيح المقام. يجب أن نرى هذه الرؤية. بالإضافة إلى رؤيتنا أن الكنيسة أُنتِجت في قيامة المسيح، يجب علينا أن نرى أيضًا أين الكنيسة. فالكنيسة اليوم هي في المسيح في الصعود. تخبرنا أفسس ٢: ٦ أن الكنيسة قد أُقيمت مع المسيح، والآن الكنيسة جالسة في السماويات مع المسيح. لذلك، فإن الكنيسة هي بكل تأكيد ونقاء عنصر المسيح، وبكل تأكيد في القيامة، وبكل تأكيد باقية في السماويات مع المسيح. اللغة الإنجليزية لا تعطينا أشكالًا وصفية كافية للإسمين «المسيح» و«القيامة». لذلك، يجب علينا أن نبتكر بعض المفردات الجديدة لنتواصل مع هذه الرؤية للكنيسة. يمكننا أن نقول اليوم إن الكنيسة «مسيحانية» و«قيامية»، وسماوية. هذه الصفات الثلاث تصف الحقيقة المعلنة في الكتاب المقدس. فالكنيسة هي من المسيح؛ الكنيسة من القيامة؛ والكنيسة من السموات. الكنيسة مسيحانية، قيّامية، وسماوية. فلا يوجد في الكنيسة عنصر آخر سوى المسيح. مثل هذه الرؤية ستهيمن عليك إلى أقصى حد وستستبعد كل شيء ليس مسيحانيًا (من المسيح)، وقيّاميًا (من القيامة)، أو سماويًا (من السماوات). إذ لا يزال هناك مع المؤمنين، جسد الخطية، ولكن مع الكنيسة، لا يوجد جسد خطية لأن الكنيسة وُلِدت في القيامة (١بط ١: ٣). فالكنيسة هي أمر في المسيح، وفي القيامة، وفي صعود المسيح في السماويات.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية . الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .

Living Stream Ministry 2025©